

## 23- تأملات في سورة البقرة | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فيقول الله عز وجل في محكم التنزيل وقاتلوا في سبيل الله - [00:00:00](#)

الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين. يأمر ربنا عز وجل عباده المؤمنين بان يقاتلوا في سبيله وهذا القتال طبعاً للكافرين وللمشركين وينهاهم جل وعلا عن الاعتداء وانه جل وعلا لا يحب المعتدين - [00:00:25](#)

وهنا الاعتداء والله اعلم اما ان يكون بالبدائة بالقتال فيكون هذا منسوخ يكون هذا منسوخا بالايات التي بعده واما ان يكون الاعتدال مطلق الاعتداء وهو في مخالفة امر الله عز وجل - [00:00:58](#)

يعني من التمثيل من قتل من لا من لا يستحق القتل كالذي مثلاً طاعن في السن او الذي لا يقاتل نعم او قتل النساء والذوقية تعلمون قتل النساء والذرية قد جاء النهي عن قتلهم. وكذا ايضاً من لم يقاتل كذا - [00:01:23](#)

ايضاً الذين لا يقاتلون. نعم فايضاً هؤلاء لا يقتلون. فقد يكون هنا الاعتداء النهي عن الاعتداء مطلق الاعتداء ان الله لا يحب المعتدين جل وعلا ثم قال عز وجل واقتلوهم حيث سقفتموهم - [00:01:48](#)

واخرجوهم من حيث اخرجوكم. والفتنة اشد من القتل والمقصود هنا بالفتنة اي فتنة الكفر والشوك. فانها اشد من القتل الانسان عندما يقع في الشوك والكفر هذا اشد مما يقع في القتل. يعني اشد مما اشد من الذي يقتل. لان هذا كفو - [00:02:15](#)

وشوق بينما القتل كبيرة من كبائر الذنوب. نعم واقتلوهم حيث سقفتموهم. امر الله عز وجل بقتال الكفار والمشركين حيثما سقفتناهم اي حيثما وجدوا. نعم امروا بقتالهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم. يأمر ربنا عز وجل ان نخرجهم من حيث اخرجونا. وقد اخرجوا - [00:02:46](#)

رسوله صلى الله عليه وسلم وصحابته من مكة من بلدهم مكة. فتعلمون ان الرسول عليه الصلاة والسلام والمؤمنين هاجروا الى المدينة وهاجر منهم قبل ذلك من هاجر الى الحبشة وكل هذا بسبب اذية الكفار - [00:03:21](#)

وتسلطهم على المسلمين ثم قال عز وجل ولا تقاتلوه عند المسجد الحرام ينهانا ربنا عز وجل ان نقاتلهم عند المسجد الحرام وذلك لحرمة البيت وان الحرم لا يجوز فيه القتال. ولذا الرسول صلى الله عليه وسلم في فتح مكة قال انما - [00:03:50](#)

احلت لي ساعة من نهار هذا القتل الذي حصل بالكفار انما احل لي ذلك ساعة من نهار. وانها عادت كحرمتها بالامس فمكة محرمة نعم محرمة الى قيام الساعة. وذلك لقدسيته ومكانتها فهي اطهر بقعة - [00:04:21](#)

في الارض ولا تقاتلوه عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه هنا اذا بدأوا هم بالقتال فهل المسلمون يتوقفون اذا توقفوا سوف يقتلهم الكفار. وهم وهذا الذي يريده الكفار ولا تقاتلوه عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه. فان قاتلوكم فاقتلوهم. كذلك جزاء - [00:04:53](#)

الكافرين هذا جزاء الكفار القتل او الاسلام او دفع الجزية فان انتهوا فان الله غفور رحيم. انتهوا عن كفرهم ورجعوا عن غيهم وتابوا عن شوكرهم ان الله عز وجل غفور رحيم سبحانه وتعالى. وهذا من رحمة الله ان متى تاب العبد فان الله يتوب - [00:05:27](#)

وعليه نعم مهما عمل وتاب وصدق في التوبة فان الله يتوب عليه. فنحن نتوب الى الله ونستغفره جل وعلا ثم قال وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله. فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين. حتى لا تكون فتنة حتى لا يكون شرك - [00:05:54](#)

ولا كفو ويكون الدين كله لله. يكون الدين لله عز وجل اي جميعاً لله. بحيث يكون الناس كلهم قد دخلوا في الاسلام فاذا انتهوا عن

اعتدائهم او عن كفرهم فلا عدوان الا على الظالمين. انما يعتدى على الظالمين - 00:06:22

مين الذين ظلموا اهل الاسلام واهل الايمان فانهم هنا يعتدى عليهم ويقاتلون. وذلك بسبب ظلمهم واعتدائهم. قال الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله طبعاً اختلف اهل العلم في هذه الايات هل ما كان في صدر - 00:06:46

هذه الايات منسوخ بما بعده. او هذا يختلف باختلاف الاحوال. نعم. قال هذه ايات تتضمن الامر بالقتال في سبيل الله وهذا كان بعد الهجرة الى المدينة. لما قوي المسلمون للقتال تعلمون كان القتال غير مشروع في مكة - 00:07:11  
حتى هاجر المسلمون الى المدينة واصبحوا اقوياء وكان لهم كيان. فهنا امروا بالجهاد. قال وهذا كان بعد الهجرة الى المدينة لما قوي المسلمون للقتال امرهم الله به بعدما كانوا مأمورين بكف ايديهم. وفي تخصيص القتال في سبيل الله حث على الاخلاص. ونهي عن - 00:07:35

الاقتتال في الفتن بين المسلمين. نعم القتال انما يكون في سبيل الله. وليس من اجل الدنيا والتسلط على الناس والاعتداء عليهم. وانما من اجل نشر الحق والخير والهدى والاسلام قال في سبيل الله حث على الاخلاص ونهي عن الاقتتال في الفتن بين المسلمين - 00:08:05

الذين يقاتلونكم اي الذين هم مستعدون لقتالكم. وهم المكلفون من الرجال. اي الكفار المكلفين البالغين لان كما تقدم النساء والذرية لا يقاتلون قال غير الشيوخ الذي الشيوخ هم مكلفون. الذين لا رعي لهم ولا قتال. من لم يقاتل - 00:08:33  
لا يقتل من لا يقاتل لا يقتل ولذا الرسول صلى الله عليه وسلم في فتح مكة قال من دخل دار ابي سفيان فهو امن ومن دخل بيته فهو امن. اللي دخل دخل بيته راح يقاتل بيغلق عليه بيته - 00:09:01

نعم فهو امن فالذي لا يقاتل لا يقتل الذي لا يقاتل لا يقاتل ولا يقتل بالتالي نعم بل ان المسلمين يعني ايضا مطالبين بانهم يحفظون الاشياء التي لها قيمة. لا يفسدون لا يعتدون تقدم ولا تعتدوا. ان الله لا يحب المعتدين - 00:09:23  
نعم ولذا يحكى ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه عندما ارسل يزيد ابن ابي سفيان نهى عن اشياء من جملة كالتى نهاه عنها الا تقطع شجرة مثمرة نعم فالاعتداء وهدم البيوت على رؤوس اصحابها كما يفعل اليهود اخوانا المسلمين - 00:09:53  
في فلسطين والان يأمرونهم بالهجرة. وكما تفعل كما فعلت امريكا في العراق. وفي افغانستان حتى حمد لله اخرجها الله عز وجل من افغانستان ونصر المسلمين عليهم وايضا ما يفعله بوتين الان في اوكرانيا من ايضا هدم - 00:10:20  
العبارات على رؤوس اصحابها وقتل من يقاتل ومن لا يقاتل وان كان الغالب في اوكرانيا كفار لكن ايضا الاعتداء كما تقدم هذا ايضا لا يجوز هذا الاعتداء. نعم ظلم نعم ولا يجوز - 00:10:44

ولذا قال او غيره قال لم يعرف العالم او التاريخ اوحم من العرب وهو طبعاً ليس العرب وانما من؟ المسلمون هالعرب في جاهليتهم القوي يعتدي على الضعيف. حتى جاء الله عز وجل بهذا الاسلام - 00:11:05  
نعم ولذا يعني اهل مصر مثلاً من القبط فرحوا عندما جاء المسلمون لانهم حرروهم من ظلم او رومان وانا قد التقيت بواحد نصراني ويبذل من خلال مناقشتي له انه قسيس - 00:11:31

طبعاً يثير شبهات المهم قال قال انا احب عمرو ابن العاص لان حررهم من تسلط الرومان عليهم وظلم الرومان لهم نعم. وهكذا ايضا يعني في العراق والشام عندما طردوا نعم او ازالوا امبراطورية فارس - 00:11:52  
نعم فاصبحت هذه البلاد في غاية من الامن والسلام والاسلام كثرة الخير والنعم وانظر الى حال الاندلس عندما يعني دخلها المسلمون اصبحت يعني جنة في الارض اصبحت جنة في الارض - 00:12:20

وحتى ان الكفار كانوا يرسلون اولادهم الى المعاهد العلمية والمدارس الاسلامية في بلاد الاندلس يتعلمون لكن عندما سيطر الكفار على بلاد الاندلس ماذا فعلوا؟ جمعوا الكتب حتى الكتب حتى الكتب كتب هذي - 00:12:47  
جمعوها واحرك بها النوم والتتار عندما دخلوا بغداد جابوا هالكتب في نهر دجلة رماها في نهر دجلة يعني حتى لو ولعوا فيها يمكن اهون. يعني حتى الماء افسدوا واماية كل رجل ولا كبير ولا صغير ولا امرأة ولا طفل ولا الا وقتل قتل قتل ولذا قتلوا - 00:13:07

في بغداد مئات الالوف حتى من الاسيقل يعني يقدم رجل واوخر رجل في التأريخ لهذه الحادثة يعني مع ان الحادثة وقعت وانتهت ومضى عليها يمكن اه عقود ومع ذلك يقول ما استطيع اني اكتب يعني اقدم رجل واوخر رجل - [00:13:35](#)

في يعني يصعب على الانسان ان يقرأ ما حتى بعد الف سنة يصعب عليه ان يقع ما جرى وعندما دخل ايضا الكفار دخلوا الى بيت المقدس نعم طبعاً يعني ايضا عندما دخل هؤلاء الكفار في بلاد الاندلس - [00:13:54](#)

مسكوا المسلمين اما ان ان تكفر وتتنصوا والا قتلناك شوق شوق قتلة شو القتلة؟ نعم نعم واشياء يعني محاكم يسمونها محاكم التفتيش يبحثون عن المسلمين ويأتون بهم في في الاماكن العامة - [00:14:17](#)

ويعذبونهم ويفعلون الافاعيل. هذا كله مسجل ومكتوب ومدون نعم يفعلون بهم الافاعيل عندما دخل ايضا هؤلاء الكفار الى بيت المقدس اصبحت الخيول تخووظ في الدماء تخووظ في دماء المسلمين لكن عندما استرد صلاح الدين الايوبي رحمه الله بيت المقدس - [00:14:43](#)

من هؤلاء الكفار امنهم وامنهم حتى عندما جاء عمر رضي الله عنه امنهم على كنائسهم ام عندما قال كبير النصارى قال لا نسلم من مفاتيح مفاتيح بيت المقدس الا لخليفتكم. لان عندهم في كتبهم ان الذي - [00:15:09](#)

استلم مفاتيح بيت المقدس صفة كيت وكيت انما تنطبق هذه الصفة على عمر. فخرج عمر من المدينة. رضي الله عنه. في خلافته خرج من المدينة جاء بنفسه وراكب على دابته - [00:15:29](#)

على ناقته رضي الله عنه معها غلام معه غلامه. نعم. رضي الله تعالى عنه وارضاه حتى تسلم مفاتيح بيت المقدس وامنهم على كنائسهم ولهم الحرية في عباداتهم في كنائسهم نعم في كنائسهم - [00:15:48](#)

امنهم على ذلك. عبد الملك بن باقوان عندما بنى الجامع المسمى بالجامع الاموي. طبعاً هو كان كنيسة. او اخذ الكنيسة الملاصقة له ادخلوها ضمن الجامع المسجد. اشتراها منهم شو اشتراها منهم شقى هم تحت الان حكمه - [00:16:11](#)

شراة منهم شرة لكنهم ماذا يفعلون؟ يأخذون نعم كم اخذت امريكا عندما دخلت بغداد؟ كم اخذت من ذهب من اشياء؟ نعم نعم كم كم سرقوا؟ كم سرقوا من النفط نعم وكم سقرت ايران حليفة امريكا من نفط العراق الان. والان اهل العراق جوعى حتى التمر اللي كانوا هم - [00:16:34](#)

يعني يسيطر عفاو يصدقونه الى بلاد العالم اول دولة في في العالم الان هم محتاجين الى دنباو العراق تدمي. من ده؟ امريكا دم نعم خلت امريكا وادخلت هذه الميليشيات الرافضية وايران - [00:16:59](#)

دمرت العراق تدمي حتى الان اصبح هؤلاء الشيعة العامة منهم يتأسفون او يتندمون على عهد صدام نعم هم قاموا عليه لانهم كانوا يعني يعيشون ببعض الامان ايضا يعني امورهم بعض الشيء ماشية - [00:17:19](#)

عندما جاءت امرأة امريكية تبع الامم المتحدة بعد احداث الموصل. صاحت بكت بكت من الدمار من الدمار فرنسا اتت بمدفع عملاق التجربة هدم هدم هدم كل شي هدم المنازل على رؤوس اصحابها. هدم هدم هدم ما في قتل - [00:17:42](#)

وهم يدعون حقوق الانسان يدعون حقوق الانسان. ولذا اعترف بعض منصفهم كانوا لم يعرف التاريخ فاتحا اوحم من العرب المقصود بذلك المسلمون. هذا وبالله تعالى التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:18:08](#)